

وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى - خواطر من قصة بذل مؤمن

آل يس

أحمد عبد المنعم

وجاء النقص مدينة رجل يسعى. قال يا قومي اتبعوا المرسلين. وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى الله عز وجل يغرس لهذا الدين بيديه سبحانه وتعالى. انت لا تعلم مين اللي هينتفع بكلامك؟ مين اللي هينصر هذا الدين؟ انت لا تعلم. انت عليك البلاغ المبين -

[00:00:04](#)

مين اللي هيحمل الدعوة؟ مين هيحمل الدين؟ ده ترتيب من ربنا سبحانه وتعالى. كما دبر الله عز وجل لناس ارزاقهم. كذلك يدبر وصول الدين اليهم سبحانه وتعالى انت تقوم باللي عليك وربنا سبحانه وتعالى يدبر - [00:00:27](#)

انت لا تستطيع ان تتخيل كيف تسير الامور ابدأ. اخر واحد ممكن تتوقع انه يسلم ممكن يبقى هو جندي من جند الله. اخر مكان تتوقع انه يجي منه الخير يعني هم مركزين في القرية الخير بييجي من أقصى المدينة من ابعد مكان - [00:00:43](#)

وفي اللحظة المناسبة زي ما في اللحظة المناسبة جه الرجل اللي حزر سيدنا موسى وجاء رجل من أقصى المدينة وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملاء يأترون بك ليقتلوك فاخرج. وفي اللحظة المناسبة ظهر مؤمن ال فرعون وتكلم امام الملاء في سورة غافر. يقول آآ ان الملائكة - [00:00:59](#)

يقتلوك في سورة القصص. وهنا ايضا في اللحظة المناسبة جاء رجل حينما هم القوم بقتل الرسل كان اخر خلاص وسيلة بيوصل لها هقتلكم وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى. قال يقوم اتبعوا الموسلين. لاحظ هنا ان جاء بنفسه - [00:01:19](#)

ما انتزرش ان الرسل اللي يروحوا ينادوا عليه. هنا لازم في وسط اجواء انتشار الظلمات يكون فيه ذاتية عند الناس ما حدش يقول الدنيا كلها ضلمة والدنيا كلها باطل مجتمع طالع للابد ما حدش يقول ايه اصل انا ما حدش قال لي اعمل ايه - [00:01:38](#)

انا ما ما حدش قال لي انشر الدعوة ازاى؟ ما حدش علمني. انت تبحت واحنا قلنا في اول الايات المجلس اللي فات انما تنذروا من اتبع مش من تبع من اتبع الذكر. قلنا في هذه الاجواء الوصول الحق يحتاج الى - [00:01:55](#)

ده مجهود من اتبع الذكر هنا قالوا لهم لما جه بيعرفهم ان الموضوع محتاج تعب. قال يا قومي اتبعوا ابزروا مجهود اتبعوا المرسلين هو اللي جه بنفسه عنده ذاتية. ما انتزرش حد يقول له يعمل ايه. ما اعرفش اقول لك اعمل ايه. خزن عنا ما استطعت. فكر في اي حاجة تعملها - [00:02:11](#)

وانت جاي تصلي هات واحد. كلم جارك علم اولادك. اعمل اي حاجة انت لازم تتحرك لازم ذاتيا فالرسل هنا مش هم اللي قالوا له يعمل ايه؟ ما انتزرش ان لما الرسل ييجوا جنبه ويعملوا مجمع ايماني ويعلموه ويقعدوا معه عشر سنين - [00:02:32](#)

وبعدين يقولوا يلا بقى اتحرك لأ هو اتحرك بنفسه لازم ذاتية ولن ينتشر الدين الا بهذه الذاتية. وكأن ايضا رسالة للمؤمنين في هذا الوقت اتحرك قم بدور انشر الدين اه الرسول هيعمل لك ايه - [00:02:52](#)

وهو بيتحرك وانت اتحرك دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم اتحرك وقد كان ذلك الصحابة رضوان الله عليهم فقفز وجاء بنفسه لم يطلبوه وجاء ثم قال ترتيب الجملة الطبيعي فاعل لفاعل - [00:03:07](#)

وجاء رجل لكن هنا ربنا بيقول وجاء ايه؟ من أقصى قدم كلمة من أقصى المدينة ليه هنا التقديم؟ بعض العلماء قال لطائف كثيرة منها دليل ان الدعوة وان جدهم وصل الى أقصى المدينة - [00:03:28](#)

ان ان الرسل اجتهدوا في الدعوة حتى بلغت دعوتهم اقصى المدينة. او من توفيق الله عز وجل ان حمل دعوتهم الى اقصى المدينة وان القرب او البعد من الرسل لا يضر. زي ما ابن القيم بيقول امن النجاشي ولم يرى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#) يا ابني سلول خلف النبي ولم يؤمن كان بيصلي في الصف الاول ابن سلول وما امنش. والنجاشي امن ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم القرب او البعد لا يضر. القضية في الايمان - [00:04:05](#)

وده من توفيق الله انه يهدي اقوام بعدين النبي صلى الله عليه وسلم بيقول خير التابعين رجل يقال له اويس افضل التابعين سبق كل التابعين ولم يرى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:21](#) والتابع الذي لم ير النبي صلى الله عليه وسلم قصدي كان بعيدا عن النبي صلى الله عليه وسلم. كل ده عشان كان بارا بوالدته له ام هو بار بها سبق كل هؤلاء - [00:04:35](#)

اذا القرب او البعد لا يضر. ايضا قيل من اقصى المدينة ليه؟ دايم القري الرئيسية والمحافظات الرئيسية والاماكن الرئيسية اهل الباطل يسيطروا عليها كنا قلنا المعنى ده في قول الله عز وجل وكذلك جعلنا في كل قرية كل قرية كل تجمع مش المقصود هنا بكلمة قرية - [00:04:48](#)

ان التجمع السكاني اللي جنب المدينة لأ هو تجمع سكني استقروا في غير البدو. البدو فيه ترحل. القرية فيه استقرار آ المدينة اوسع تحرير المصطلحات ده يحتاج الى آ ابحاس طويلة. الشاهد - [00:05:08](#)

ان ربنا بيقول وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرمين. كل قرية مركزية الاكابر بيتجمعوا فيها ويسيطروا على ثرواتها. لذلك اغلب الدول تجد ان الحرامية متركزين في العاصمة اماكن التجارة يركزوا عليها ينتشروا فيها - [00:05:27](#)

الاماكن البعيدة دي بتبقى اماكن هادئة فبيستطيع الناس ان هم يتحرروا من الضلال الاعلامي والاضلال بتوع الرؤساء والزعماء ثاني احنا كنا قلنا في سورة سبأ ان من اهم اسباب صرف الناس عن الدين مكر الليل والنهار اللي بيقوم به المستكبرين ضد المستضعفين. وان بيحصل بينهم خناقة في النار ولا يفريق غالب - [00:05:44](#)

مستضعفين الا في جهنم والعياذ بالله. جينا في سورة فاطر قلنا مهما فعل المستكبرين ستظل الفطرة محفوظة. نيجي لسورة ياسين نموزج لايقاز هذه الفطرة عند اناس ابتعدوا عن هذا الضلال - [00:06:13](#)

لذلك هنا بيقول الا الذي وما لي اعبد الا الذي فطرني ذكر الفطرة الثابتة فيه ان مهما بذل اهل الباطل لصد الناس عن الدين. الفطرة بتاعتهم حينما يستمعون للقرآن تستيقظ. فجاب اقصى المدينة الناس اللي - [00:06:29](#)

عيد عن مواطن الصراع وتركز الرؤساء بعيد عنهم. لذلك قال قتادة كان يتعبد في غار في اقصى المدينة ودي العبادة اللي اثمرت عمل يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يتحنس الليالي ذوات العدد كانت زادا للعمل وللنزل. مش مجرد اعتزال للناس. لان الاولى خلطة الناس - [00:06:47](#)

الذي يخالط الناس ويصبر على انهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاه - [00:07:11](#)